عندما يتحوّل الـمَوتى إلى جواهر

رغم تَقدُّم أوروبا وأمريكا في الـمجال التكنولوجي، إلّا أنّ بين الحين والآخر يَخرُج ما يجعلنا نعتقد أنّ هؤلاء الناس حتمًا مجانين.

في نهاية عام ٢٠١٥ بدأت شركة سويسريّة نشاطًا عجيبًا للغاية، تحويل رماد الـمَوْتى إلى واحدٍ من أغلى الأحجار على وجه الأرض «الـماس».

كانت الدعاية التي تُقدِّمها شركة «الجودانزا» السويسريّة تعتمد على دغدغة مشاعر الناس لتخليد ذكرى أحبائهم؛ تَقُوم الشركة بتقديم خدمة تحويل الـمُتوفّى إلى رَمادٍ، ومن ثَمّ فصل الكربون عن رماد الجثة[١]، يَتمّ تعريض الرماد إلى عِدّة عمليّات كيميائية لتحويله إلى «جرافيت»، ثمّ يُوضَع تحت درجة حرارة هائلة تصل إلى ٢٧٠٠ درجة مئويّة ليتمّ إنتاج قطعة صغيرة من الـماس[٢].

تُقَدّر قيمة هذه العمليّة بحوالي ٥٠٠٠ دولار أمريكيّ –حوالي

(١) يُمثّل الكربون حوالي ١٨٪ من جسد الإنسان، يَتبقّى منه ٢٪ فقط بَعد حرق الجثة.

(٢)الـماس هو أشدّ الـمواد صلابةً وقسوة.

٨٨ ألف جنيه مصريّ- على أنْ يَقُوم صاحب الطلب بحرق الجثة وإرسال رمادها إلى الشركة.

قامت عِدّة شركات أخرى في الولايات المتّحدة الأمريكيّة وبريطانيا بتقديم نفْس هذه الخدمة العجيبة، يُمكِنك اختيار خاتمٍ أو عُقدٍ لوَضع الماسة فيه!

يُذكر أنّ حجر الماس يتكوّن بشكلٍ طبيعيّ من الكربون والجرافيت بشكلٍ غير معلومٍ داخل باطن الأرض.

تُعدّ مدينة «أنتويرب» البلجيكية بمثابة عاصمة الماس، ٩٠٪ من الماس الذي يتمّ صقله قد انتقل إلى الهند، وتَبقّى فقط حوالي ٢٠٠٠ من العامِلين في الصقل من أصل ٢٥ ألف عاملٍ في ثمانينيات القرن الماضي.

بقِي أنْ تَعرِفوا أنّ هناك فنانًا أمريكيًا يُدعى «جوستون كرو» يَقُوم بطحن عظام المَوتى واستخدامها في صناعة أوانٍ منزليّة -أكواب وأطباق- وأنّه يُعاني من وجود قائمة انتظارٍ طويلة من أناسٍ يطلبون دَمج عظام أقاربهم في أكواب القهوة أو أطباق الطعام.